Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإذا رأيتموني استمكنت منه فاضربوه، فنزل كعب إليهم متوشحاً سيفه، وهو ينفح منه ريح المسك فقال له محمد: ما رأيت كاليوم ريحاً أطيب أتأذن لي أن أشم رأسك؟ قال نعم، فشمه - وكذلك فعل أبونائلة -[1] فلما استمكن منه قال دونكم فاقتلوه ففعلوا.

ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه[2] وبذلك أراحوا المسلمين من هذا الشر المستطير، وكان قتله في ربيع الأول من السنة الثالثة كما ذكره ابن سعد في طبقاته[3].

---

(١) في السيرة النبوية لابن هشام ٢/٥١ - ٥٨ أن أبا نائلة هو الذي وقع في الرسول ﷺ، وأنه هو الذي أخذ برأسه حتى قتلوه، ولعل الاثنين اشتركا في النيل من الرسول ﷺ والأخذ برأسه، وقد أثرت ذكر ما في صحيح البخاري.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي، باب قتل كعب بن الأشرف ٤/١٤٨١ (ح/٣٨١١) وأخرجه مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب قتل كعب ٣/١٤٢٥ (ح/١٨٠١).

(٣) الطبقات الكبرى - ابن سعد ٢/٣١ - ٣٤.